اذا اردت اى هممت **ان تذكر عيوب غيرك** اي تتكلم بها او تحدث بها نفسك **فاذكر عيوب نفسك** اى تذكرها واستحضرها في ذهنك واجرها على قلبك مفصلة عيبا عيبا فان ذلك يكون مانعا لك من الوقيعة في الناس وليس المراد اباحة ذكر عيوب الناس بل ان يشتغل بتذكر عيوب نفسه وعلم مما تقرر انه لا يخلو من عيب فاذا ذكرها واشتغل بمعاتبتها وتوبيخها منعه من ذكر عيوب الناس قال ذو النون من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه ومن اهتم بالجنة والنار شغل عن القيل والقال قال ابن عربي فلا تداهن نفسك باخفا عيبك واظهار عذرك فيصير عدول العقل لك في زجر نفسه بانكارك من نفسك التي هي اخص بك لا عتزائك لها باعذارك فهذب نفسك بانكار عيوبك وانفعها كنفعك لعدوك فانه من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ قال ومن عيب الناس بما فيهم هون وان كان حقا دل على جهله وسوء طباعه وقلة حيائه من الله فانه قلما سلم في نفسه من عيب فلو اشتغل بالنظر في عيوب نفسه شغله ذلك عن غيره ومن تتبع امور الناس اشتغل بما لا يعنيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه تنبيه قال في الحكم تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير لك من تطلعك الى ما حجب عنك من الغيوب **الرافعي** امام الدين **في تاريخ قزوين عن ابن عباس** ورواه البخاري في الادب المفرد عنه موقوفا وكذا البيهقي في الشعب •

اذا اسات اى عملت سيئة **فاحسن** بفتح الهمزة اي قابل الفعلة السيئة بفعلة حسنة كان تقابل الخشونة باللين والغضب بالكظم والسورة بالاناة وقس عليه ذكره الزمخشري وشاهده ان الحسنات يذهبن السيئات وهذا اشارة الى ان الانسان مجبول على الشهوات ومقتضى البهيمية والسبعية والملكية واتبع السيئة الحسنة تمحها ومن البين ان الكبيرة لا يمحوها الا التوبة قال الراغب والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال المرء في نفسه وبدنه والسيئة تضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على انواع مختلفة **كهب عن ابن عمرو** بن العاص قال اراد معاذ بن جبل سفرا فقال يا رسول الله اوصني فذكره ورواه عنه ايضا الطبراني وغيره •

اذا استاجر احدكم اى اراد ان يستاجر **اجيرا فليعلمه** لزوما ليصح العقد **اجره** اي بين قدر اجرته اى وقدر العمل ليصير على بصيرة ويكون العقد صحيحا ونبه بذلك على ان من اركان الاجارة ذكر الاجرة وكونها مقدرة

فمن عمل

فمن عمل لغيره عملا بلا معاقدة ولا تعيين اجرة فان ذكر مقتضيا لها كاقصر هذا وانا ارضيك فله اجرة المثل وان لم يذكر مقتضيا فلا اجرة له وان اعتاد العمل بها عند الشافعي خلافا لمالك قال الراغب والاجير فعيل بمعنى فاعل او مفاعل والاستيجار طلب الشيء بالاجرة نحو الاستيجاب في استعارته للايجاب وقال الزمخشري اجرني فلان في داره فاستاجرتها وهو موجر ولا تقل مواجر فانه خطا قبيح **قط في كتاب الافراد** بفتح الهمزة **عن ابن مسعود** وفيه عبد الاعلى بن المساور قال ابو داود والنسائي متروك •

اذا استاذن احدكم ثلاثا اى طلب الاذن في الدخول وكرره ثلاث مرات بالقول او بقرع الباب قرعا خفيفا **فلم يوذن له** فيه **فليرجع** وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والا فندبا وبه يحصل التوفيق بين الكلامين ولا يلح في طلب الاذن ولا يقف على الباب منتظرا لان هذا يجلب الكراهة ويقدح في قلوب الناس سيما اذا كانوا ذوي مروة ومرتاضين بالاداب الحسنة قال الكشاف واذا نهي عن ذلك لادائه الى الكراهة وجب الانتهاء عن كل ما يودي اليها من قرع الباب بعنف والتصييح بصاحب الدار وغير ذلك مما يدخل في عادات من لم يتهذب من اكثر الناس وهذا كله اذا لم يعرض امر في دار من نحو حريق او هجوم او ظهور منكر يجب انكاره والا فهو مستثنى بالدليل القاطع انتهى قالوا ويسن الجمع بين السلام والاستيذان بان يقدم السلام وحكمة الثلاث كما في ابن ابي شيبة عن علي ان الاولى اعلام والثانية موامرة والثالثة عزيمة تنبيه هذا الحديث رواه ابو موسى الاشعري بحضرة عمر فقال اقم عليه البينة فوافقه ابو سعيد الخدري فقبل فكن منه عمر كما رواه الشيخان ومنه اخذ ابو علي الجبائي انه يشترط لقبول خبر الواحد موافقة غيره له او اعتضاده واجيب بان طلب عمر التعدد ليس لعدم قبول الواحد بل للتثبت كما يكشف عنه قول عمر فيما رواه مسلم انما سمعت شيئا فاحببت ان اتثبت **مالك** في الموطا **حم ق** في الاستيذان **د** في الادب **عن ابي موسى** الاشعري **و عن ابي سعيد** الخدري **معا** قال بشر بن سعيد سمعت ابا سعيد يقول كنت جالسا بالمدينة في مجلس الانصار فاتانا ابو موسى فزعا او مذعورا قلنا ما شانك قال ان عمر ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت اتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم ترد فرجعت وقد

Copyright King Saud University